

## فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن اسماعيل القرطبي عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.



### "فتاوى" المهم النية

• السائل (عبدالله محمد) من أمانة العاصمة بعث بعدة أسئلة قال في أولها: توضحنا بقصد تعليم الناس كيفية الوضوء ثم صليت بهذا الوضوء.. فهل صلاتي صحيحة؟  
- الجواب: إذا كنت نويت بالوضوء لأجل الصلاة فهي صحيحة.

### "الوضوء عبادة"

\* هل الوضوء عبادة أم وسيلة لعبادة؟  
- الجواب: الوضوء وسيلة للعبادة، والوسيلة للعبادة عبادة.

### "غسل اليدين سنة"

\* غسل اليدين قبل الوضوء لصلاة الفجر سنة أم واجب؟  
- الجواب: سنة.

### "الوضوح صحيح"

\* ما حكم صحة الوضوء بدون مضمضة واستنشاق؟  
- الجواب: الوضوء صحيح عند (الشافعية) وغير صحيح عند (الهادوية).

### "خلخلة اللحية"

\* هل ما نسدل من اللحية أي (طال) يدخل في باب الوجوب لغسل الوجه في الوضوء؟  
- الجواب: نعم يجب أن يغسل لحيته ويخلخلها.  
\* السائل (ه.س.و) من مدينة عمران بعث سؤالاً يقول فيه: ما حكم الدخول في جماعة ثانية حيث وما زال الناس يصلون الجماعة الأولى في التشهد الأخير؟  
- الجواب: لا يجوز الشروع في جماعة ثانية في الوقت الذي لم يفرغ المصلون من أداء الصلاة من الجماعة الأولى حتى يسلموا وإذا وصل أناس والمصلون في حال التشهد الأخير فعلى اللاحقين أن يقعدوا ويضموا إلى من يتشهد التشهد الأخير لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر اللاحقين بذلك بقوله: (إذا جئتم الصلاة ونحن على حال فكونوا معنا على الحالة التي نحن فيها: كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والجماعة الأولى هي الكبرى وهي الأولى والأمر من النبي صلى الله عليه وآله يقتضي الوجوب كما تقرر في علم الأصول، والله أعلى وأعلم.

اعداد | عبداللطيف الصعر



# لأمانة والاعتماد على النفس

## السلوكيات التي يروجها بعض المراقبين

الغالي والنفس في سبيل العلم والتعلم فالعلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. فيالجد والطموح يصنع المستقبل فمن يتأهبص صعود الجبال يعيش أيد الدهر بين الحفر. فلا يأس مع العمل ولا مستحيل مع الصبر. وأشار العولي إلى ضرورة أن تكون هناك رقابة واهتمام سوى من مكتب الرقابة أو المديرية أو حتى من وزارة التربية والتعليم خصوصاً قرب الامتحانات من خلال توجيه الزيارات المتكررة للمدارس وحذر العولي من المسميات الجديدة للغش، التي يقوم بها بعض المراقبين معدومي الأمانة والضمير فتجد أنهم هم الذين يدعون الطلاب للغش ويقولون باللهجة العامية «أفرق حق ابن هادي» وقد شاهدت بأم عيني الكثير من هذه الماسي التي نعانيتها في بلاد الإيمان والحكمة وأتمنى على الجميع أن يفهموا أن الغش داء وبلاء لا يرضيه العقلاء وأن على الطلاب أن يحصدوا الدرجات بجدهم لأن يسرقوا جهد زملائهم. ودعا العولي: وزارة التربية والتعليم أن تشدد العقوبة على الطالب الغشاش والمدرس الذي يعين على ذلك والمركز الذي يرضي هذا العمل نريد عقوبة صارمة لكل من يريد أن يجعل أبناءنا غشاشين إذا كان الطالب لا يعرف سوى الغش واللف والدوران فماذا تنتظر أن يصنع في المستقبل القريب. وتعجب العولي من ذلك الذي يمكث اليوم واليومين وهو يفند وينقب ويرتب الغش لو استفاد من هذه الساعات الطويلة في المذاكرة لكان من الطلاب المتفوقين ولذلك أقول لأبنائي الطلاب لن تغلحوا إلا إذا اخذتم العلم بجد واجتهاد، كونوا مع الله يكن الله معكم...

## الذنب هو من يري وتنتشر بفئات من

## قبل المجهول الذي

مع أن ذلك المعلم الذي يربي قلوب التلاميذ يطلب منهم في يغشوا أن يجمعوا له المال، يبيع يا يسير. استخدام الغش يصنع المهندس خريج العاطل وتبائل قاتلا: من طائفة وهو يعلم أن الطيران نجح ر إذا علم كذلك أن من يريد أن أن هو ذلك الطبيب الغشاش في لي ما جسيتر دراسات إسلامية م فقال: الامتحانات هي مقياس فوق وعنوان الجد والأجتهاد ميو في هذا الجانب حتى يحققوا ما يلبات أن يجعلوا مهمهم وهدفهم ليهم أن يسهروا الليالي ويبذلوا

## في الحديدية ..

# مساجد خالدة .. نسجت ملامح التاريخ

الحديدية / غمدان أبوعلي

إلى كنيته ويوجد ضريحه بالمسجد الذي كان ولا يزال مزاراً لسكان تهامة تقام له زيارة في ليلة النصف من شعبان من كل عام، والمسجد لا يزال قائماً، وتؤدى فيه الشعائر الدينية، يقع على مقربة من ميناء ابن عباس القديم، له سبع قباب واحدة منها تعلو مقدمة الجامع وست تتوزع في صفين على المؤخر .

يعد جامع ابن عباس بمديرية المنيرة محافظة الحديدية من الجوامع التاريخية المعروفة والذي يرجع تاريخ بنائه إلى القرن الثالث الهجري، فعلى الأرجح قام ببنائه الشيخ «عبد الله بن جعفر والمكنى بابن عباس»، حيث أسميت القرية نسبة



## إشارات وشذرات

# الإسراء والمعراج .. معانٍ ودروس



شهاب الدين المحمدي shab15@gmail.com

لنتطلع صورة من الحقيقة، ونرى مشاهد من المصير الذي ينتظر كل فرد فينا، فمن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها . ومن ذلك ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ليلة أسري بي ما انتهيت إلى السماء السابعة، فنظرت فوقى فإذا أنا برعد وبروق وصواعق، قال : فأنتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات، ترى من خارج بطونهم، فقلت : يا جبريل : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا » رواه أحمد

هذه الصورة الرهيبة التي صور بها الحديث أكلة الربا، فقد ورد مثلها بحق كثيرين من أهل العصيان فالملفطرون في رمضان معلقون بالفاسدة فيه، ليصبح مجتمعاً مثالياً، يقتدي به كل الناس في سائر المجتمعات، ولا ريب أن هذه الصور مستمدة كذلك من تعبير القرآن نفسه الذي حيب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، وصوره أشنع تصوير، فالغتاب يأكل لحم أخيه ميتاً، والذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا، ومن قتل

أشرفت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا من أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك، لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك » وحين خذلت ثقيف رسول الله وقع في حيرة من أمره ، فكان الإسراء والمعراج تثبيتها وطأنته له ، إن القدرة الإلهية كلها تقف بجانبه ، وإن عناية الله أرحم من أن تتركه ضحية للتأمر أو عرضة للإنهيار ، مهما حدث من عناد المشركين ، فكانت قدرة الله تخاطبه في رحلته قائلة : يا محمد ، سوف تتجاز الصعاب والأهوال برعايتنا ورحمتنا كما تتخطى الأرض والسموات بقدرتنا وعنايتنا . - والمعنى الثاني في الإسراء والمعراج أنه كما حدث القرآن الكريم تحميصاً للمؤمنين ، وغربة لضعفاء الإيمان ، وتنقية للصفوف ، وهذا هو معنى الفتنة الساردة في الآية الكريمة " فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون ) [ النوبة : 125-124 ] وقد كانت هذه التصفية الربانية لعناصر الضعف في صفوف المؤمنين ضرورية ، استعداداً لما قدره الله بعدها من بدء مرحلة جديدة في كفاح النبي وحمانيته، تبدأ بالهجرة وهي أعظم تضحية أقدم عليها المؤمنون جماعة وتنتهي بالجهاد وتنتهي بالنصر الكامل . " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً " [ المائدة : 3 ] - والمعنى الثالث هو ما يمكن أن نفيده من عظة الإسراء والمعراج وأثره في تربية المؤمنين ، وحسباناً نقرأ حديثه في كتاب من كتب السنة

الحمد لله الذي أسرى عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله إلى يوم الدين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي رأى من آيات ربه الكبرى ما يثبت فؤاده " ما كذب الفؤاد ما رأى " وعلى له وصحبه الشرفاء . وبعد تمر بنا هذه الأيام ذكرى غالية على كل مسلم، هي ذكرى الإسراء والمعراج، وقد شاءت إرادة الله أن يجعل مكان هذا الحدث العظيم بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومجمع الأنبياء ليثبت في يقين الأمة المحمدية ومشاعرها معنى الوحدة بين أرجاء الوطن المسلم ، ويرمز إلى الرباط الوثيق بين المسلمين أينما كانوا ، وبين مسرى نبيهم الكريم ومعراجهم . - وقد أحسن من قال بأن المعاني التي تتصل بهذا الحدث الخالد توقيته الغريب، فقد كان الإسراء والمعراج بعد أن ذهب الرسول إلى ثقيف يعرض عليهم الإسلام ، وبعد أن صبر على أذى قريش ما يقرب من عشر سنين وظن أنه ربما يجد في الطائف من ينصره ، بعدما ضاقت به الحال عقب وفاة عمه أبي طالب وزوجه خديجة رضي الله عنها ، فقابلوه أسوء مقابلة وأغروا به سفهائهم وعبيدهم يرمونه بالحجارة حتى دमित قدماه وبكى ودعا وناجى ربه عليه الصلاة والسلام بقوله " اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربي ، إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمرني إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي



## رعاية الإسلام للشباب

الشيخ / محروس أحمد حسين عامر

إن الشباب في الأمة هم عصب حياتها وعادة بقائها على أكتافهم تنهض وعلى سواعدهم تتقدم، ولقد تحدث القرآن الكريم عن الشباب الذين أخلصوا عبادتهم لخالقهم سبحانه وتعالى فمدحهم مدحاً عظيماً، هؤلاء الشباب الذين تركوا ما كان يعبد أقوامهم من أوثان ولجأوا إلى مكان يعبد ليعبدوا الله وحده لا شريك له، قال سبحانه وتعالى عن هؤلاء الشباب: «نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططاً» كما نص علينا القرآن الكريم جانباً من رعايته عز وجل لسبابين ومن رحمته بهما ومن عني بمسئولتهما، فقال سبحانه « وأما الجدار فكان لفلانٍ يُتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا كَفَّلْتَهُ عَنِ امْرَأَتِ رَبِّكَ وَأُولَئِهَا نَجْمٌ مِثْلُ الْقُرْآنِ » . ومدح الله تعالى بعض أنبيائه بأنه منححه الحكمة وهو في سن الصبا فقال تعالى عن نبيه يحيى عليه السلام «يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتينا الحكم صبياً» هذا هو دين الإسلام الذي اهتم برعاية الشباب في كل الجوانب ليكون هو الأداة الناقدة في نصر الأمة فعلياً أن تأخذ بهذا النهج لتسعد الأمة بشبابها فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

عضو بعة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية